الباري تعالى لو لم يخلق الا شخصا واحدا
قدر على افنائه بالاتفاق فاذا قد خلق معه
اخر محال ان يقال انه لا يقدر على افنائه
على الانفراد ولان ذلك يقتضي ان ما كان
مقدورا له خرج من ان يكون منه مقدورا
له لخلقة اخره وذلك ظاهر البطلان **فصل**
واعلموا ان الله تعالى قادر على اعادة الخلق
بعد فنائهم وقالت الكرامية يعيد مثله
فاما عينه فلا والدليل عليه هو ان الاعادة
حدوث عن عدم بعد تقدم وجود في
العدم بعد الوجود كالعدم قبل الوجود
لا يتزايد فلو استحال ان يخلقه اولا فلما
بطل ذالك وصح خلقه ابتداء كذالك اعادة
ثانيا لان قدرته تعالى باقية والموانع
مرتفعة فصح انه يجدثه ثانيا كما احدثه

اولا

اولا وقال الله تعالى وهو الذي يبدؤ الخلق
ثم يعيده **فصل** واعلموا ان الظلم
والجور يستحيل حصوله من الباري تعالى
على وجه يكون ظالما جائرا لانه لا يظلم بفعل
ولا بجور يقتضيه لان معنى الظلم هو مجاوزة
حد المحدود ورسم المرسوم ومحال ان يكون
الباري تعالى تحت امر امر ونهي ناه حتى يجاوز
امره ورسمه فلهذا لا يجور ويصح منه
الظلم على الوجه الذي ذكرناه وقد يوصف
الجماد بالظلم والجور لا على وجه الحقيقة يقال
ظلم الماء الوادي اذا جاوز الحد والرسم
وظلمت السماء اذا جاوز المطر في غير وقته
وجار السهم اذا عدل عن سنن رميه وان لم
يكن فاعلا للظلم والجور فثبت ان الظلم
من وجد يذاته التظلم وتعدى عن رسم

Copyright © King Saud University